

تحضير نص القراءة - أرض غالية - السنة الخامسة ابتدائي

- الجيل الثاني - صفحة 52 - تدقيق ومراجعة على موقعنا التعليمي : " Learndz.com "

المحور التعليمي : الهوية الوطنية .

أرض غالية

في جبال «بابور» الشاهدة على مقاومة أسطورية للجنود التحرير، انتقلت بعد الاستقلال «لالة مسعودة» أو نانا - كما اعتاد الصغار على مناداتها - رفقة حفيدها محمد، إلى المكان الذي استشهد فيه أبؤها.

قبلت تراب الجبل، وأطلقت زفرة طويلة، وهي تقول : " رحم الله الشهداء "

لم تبك نانا و خبر استشهاده يدق الباب ذات زمن، لقد اكتفت بإرسال زغرودة طويلة .

وأكملت المسير، وعيناها تنتقلان بين الجبال والأشجار والسماء والأرض، مناظر جميلة لطالما أحببتها، تلك المروج التي ترعرعت فيها، والتي كانت تخرج إليها مع أنفاس الصباح ، خلف قطعان الغنم والأبقار، وتلك الغابات، كم احتطبت منها، وها تيك العين الدفاقة لا زال ماؤها يجري زلالاً.

ولكنها حزنت كثيراً لهذه القسوة التي واجهتها الطبيعة هنا، فقد رحل الأهالي تاركين كل شيء، وراءهم للإهمال وللجفاف و للفوضى .

وأخيراً وصل الرفيقان إلى البيت العتيق، الذي انشقت جدرانه حتى الأساس، هو الذي شهد شطراً كبيراً من عمر نانا قبل أن ترحل عنه، واقتربت العجوز : تأملت البيت المهجور والحنين يعصف بنبض بها، حين سمعت محمداً يقول:

—نانا، لقد أحب أبي هذه الدار كثيراً، وكل هذه الأرض... وأنا أيضاً أحبها.

—نعم يا بني !، أحببها ! ، محتم عليك أن تحبها... إنها أرض أجدادك، تعال قربي !، انظر إلى هذه الشعاب المنبسطة، وتلك الأراضي الواسعة ، هذا هو ملكك، أحببها يا العزيز ابن العزيز، حافظ عليها كعينيك ، فهي غالية ، غالية...

ومسحت عينها بكم جبتها وعادت لتقول :

—إياك أن يُغرك المال أو يخدعك أحدٌ و تفرط فيها . سيجضب عليك قلبي. فالأرض مثل القلب، شيء في الداخل . لقد قاسينا كثيراً لأجلها ، وحفظناها وحفظتنا، أرض معطرة بدماء ما زالت رائحتها حيّة، زكية، طاهرة... إياك أن تهينها! إياك !

—إن كلامك يشبه كلام بابا، سأحبها كما أحبها، وكما أحببتها أنتِ فاطموني يا نانا.

وهبة جموعي / رواية: نانا قصة امرأة فحلة .

تحضير نص القراءة: " أرض غالية "

الفكرة العامة للنص: وصية نانا لحفيدها محمد بالمحافظة على أرض الأجداد، تقديراً لتضحيات الشهداء ووفاءً لذكريات الماضي.

الأفكار الأساسية:

1. انتقال نانا مع حفيدها محمد إلى مكان استشهاد ابنها في جبل بابور.
2. تأثر نانا بالمكان واسترجاعها لذكرياتها الجميلة مع الطبيعة.
3. حزن نانا لرؤية الأرض مهملة بعد رحيل الأهالي.
4. وصولها إلى البيت العتيق واستحضار الماضي والحنين.
5. وصية نانا لمحمد بحب الأرض والمحافظة عليها لأنها إرث ثمين ومعطر بدماء الشهداء.

المغزى العام:

- من حافظ على أرضه، حافظ على جذوره وكرامته.
- حب الأرض واجب قبل حب المال.
- الأرض إرث الشهداء، فلا تفرط فيها.
- الوفاء للأجداد يبدأ بالتمسك بما تركوه لنا.
- من أحب أرضه، عاش مرتبطاً بتاريخ وطنه وهويته.

المستوى الاستنتاجي :

1. لماذا لم تبك نانا عند سماع خبر استشهاد ابنها؟ لأنها كانت قوية وصابرة، واكتفت بالزغاريد اعتزازاً باستشهاد ابنها من أجل الوطن.

2. ما الذي يدل عليه تمسك نانا بالأرض رغم أنها صارت مهملة؟ يدل على حبها العميق لأرض أجدادها وإحساسها بقيمتها الروحية والتاريخية.

3. لماذا أكدت نانا على محمد أن لا يغيره المال؟ لأنها تعرف أن البعض قد يحاولون شراء الأرض أو خداعه، وتخاف أن يفرط في إرث أجداده.

4. ما الدافع الذي جعل محمد يقول إنه سيحب الأرض؟ لأنه تأثر بكلام نانا وتذكر حب والده الشديد لها، فشعر بواجب الحفاظ عليها.

5. ماذا نستنتج من مقارنة نانا للأرض بالقلب؟ نستنتج أنها تعتبر الأرض شيئاً ثميناً جداً، مرتبطاً بالهوية والكرامة، ولا يمكن التفريط فيه.

شرح المفردات الصعبة :

الكلمة	شرحها	توظيفها
زُفْرَة	نَقَسَ طويل	أخرج اللاعب زُفْرَة طويلة بعد أن فاز بالمباراة.
المروج	أراضٍ خضراء	تجولت العائلة في المروج الواسعة خلال عطلة الربيع.
ترعرعت	نشأت	ترعرعت الطفلة في قرية صغيرة بين الجبال والغابات.
احتطبت	قطعت وجمعت الحطب	ذهب الرجل صباحًا ليحتطب من الغابة لتدفئة البيت.
حميمة	ودّية	جلسنا جلسة حميمة مع الأصدقاء نتحدث عن ذكريات الطفولة.
زلاًلاً	عذباً	شربنا من النبع ماءً زلاًلاً ينعش الجسم.
الشعاب	طرق ضيقة بين الجبال	مشينا عبر الشعاب لنصل إلى البحيرة المخفية وسط الجبال.

المستوى الحرفي :

- (1) أين انتقلت لالة مسعودة بعد الاستقلال؟
✓ انتقلت رفقة حفيدها محمد إلى المكان الذي استشهد فيه ابنها في جبال بابتور.
- (2) ماذا فعلت لالة مسعودة عندما وصلت إلى مكان استشهاد ابنها؟
✓ قبّلت تراب الجبل وأطلقت زفرة طويلة وقالت: "رحم الله الشهداء."
- (3) ما المناظر التي كانت تنتظر إليها نانا أثناء سيرها؟
✓ الجبال، الأشجار، السماء، الأرض، المروج، الغابات، والعيون الدافقة.
- (4) لماذا حزنت نانا عندما وصلت إلى المنطقة؟
✓ حزنت لأن الأهالي رحلوا وتركوا المكان للإهمال والجفاف والفوضى.
- (5) بماذا أوصت نانا حفيدها محمد؟
✓ أوصته بأن يحب الأرض ويحافظ عليها ولا يفرط المال أو يخدعه أحد فيفرط فيها.

اقتراح ثان :

الفكرة العامة: لالة مسعودة تعود إلى أرضها وتذكّر حياتها فيها.

الافكار الاساسية لنص كلنا ابناء وطن واحد:

- 1- لالة مسعودة وحفيدها يقومان بعمل زيارة إلى جبال بابلور.
- 2- حياة لالة مسعودة آنذاك في تلك المنطقة الجميلة و الرائعة.
- 3- وصول الرفيقين إلى البيت العتيق، وحنين لالة مسعودة إليه.
- 4- لالة مسعودة تحت حفيدها على حب أرضه، وتحذره من إهمالها.
- 5- محمد يعد جدته بحب أرضه التي ينتمي إليها.

القيم و المواقف الواردة في النص:

حبّ الوطن من الإيمان، على هذه المقولة يعيش الإنسان إلى غاية وفاته، وبها يعلو شرفه ويزكو، فلا شيء يعدل الوطن، غير خدمته والمحافظة عليه والدفاع عنه، لأنّ الشاعر يقول:

ومن لم يزد عن حوضه بسلاحه يهدم === ومن لا يظلم الناس لا يظلم.

وعلى كلّ واحد فينا أن يحمي أرضه وموطنه الذي يعيش فيه، وأن يحب كلّ ما فيه.

شواهد و أمثال :

يقول رسول الله صلّى الله عليه وسلّم عندما طرده قومه من مكة: (والله إنّني لأخرج منك وإنّي لأعلم أنّك أحبّ بلاد الله إلى الله وأكرمها على الله وإنّك أحبّ أرض الله إليّ، ولولا أنّ أهلك أخرجوني منك قهرا ما خرجت من بلادي).

ـ قيل: لا يوجد سعادة بالنسبة لي أكثر من حرّية موطني.

—وقيل أيضا: إنّنا ننتمي إلى أوطاننا مثلما ننتمي إلى أمّهاتنا.

—وقيل كذلك: خبز الوطن خير من كعك الغربة.

—وقيل أيضا: سأظلّ أناضل لاسترجاع الوطن لأنّه حقي وماضيّ، ومستقبلي الوحيد.